مجلة «الاتحاد» : العدد الخامس

مجلة فرع الاتحاد العام لطلبة فلسطين في الولايات المتحدة

التاريخ: شباط (فبراير) 1982

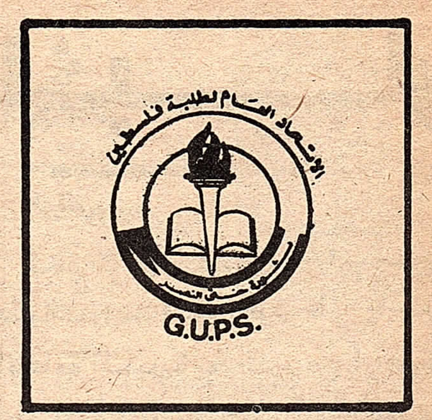
عدد الصفحات: 12 صفحة، ايه 3 (تابلويد)

من موضوعات العدد:

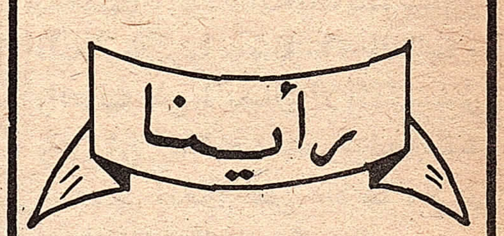
- **كلمة العدد: وحدتنا الوطنية ضمانة انتصارنا**
- **أخبار**
- **نعي: خضر داوود وبلال معروف، من أعضاء الاتحاد في مدينة هيوستن**
- **أسبوع فلسطين**
- **أبو داوود يروي تفاصيل محاولة اغتياله**
- **همسات من وراء الستار**
- **نشاطات الوحدات**
- **يافا تقاوم الطمس**
- **مداخلة في التمثيل النسبي**







العدد (٥) نشرة يصدرها الاتحاد العام لطلبة فلسطين - فرع الولايات المتحدة شباط/فبراير ١٩٨٢



وحدتنا الوطنية ضمانة انتصارنا

في الاحتفالات بالذكرى السابعة عشرة لانطلاقة الثورة في لبنان ، شاركت قيادات فصائل المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية ، كما شاركت قطاعات من مقاتلي ومعدات فصائل المقاومة ، الامر الذي يعني وبحق ان الاول من كانون الثاني / يناير قد اصبح يوما لكل الشعب الفلسطيني ليحتفل به ، وان هذا اليوم اصبح يوما لكل فصيل ، يوما نجسد فيه التفافنا حول ثورتنا الفلسطينية ، ونجدد العهد على الاستمرار بالثورة متمسكين بالبندقية وبالقرار الفلسطيني المستقل كضمانتين للوصول بهذه الثورة للانتصار المؤزر •

وكما نقف معا بالاحتفال بذكرى انطلاقة ثورتنا ، فنحن نحتاج الى التحلي بنفس الروح عند التصدي للمؤامرات المستمرة التى تستهدف اول ما تستهدف تصفية البندقية الفلسطينية وفرط عقد الوحدة الوطنية ، المتمثل في منظمة التحرير الفلسطينية •

ولذلك ، فعندما تأتينا المبادرات باشكالها وانواعها ومن كافة مصادرها ، فاول ما نحتاجه للتصدي لهذه المبادرات واسقاطها هو الوقوف معاً فنأخذ موقفا موحدا ، نناقش كل الامور بعلمية وهدوء ونتمسك بوحدتنا الوطنية كسلاح لا يقهر • أمّا المسارعة الى اخذ المواقف اللفظية على صفحات الجرائد والمجلات او أخذ مواقف اتهامية وذات مصلحة تنظيمية ضيقة فهذا لا يخدم حتى التنظيم القائم بمثل هذه المواقف •

البقية ص (٢)

لا تحرقوا زهري
اني الجمر
لا تسرقوا شفتي
اني الفجر
لا تطحنوا وطني
اني الصخر
لا تهزموا لغتي
اني النصر
هذا انا..
وانا لا اموت
صخر

م.ت.ف. الاعلام الموحد

بتوحيد جهودنا وتصعيد نضالنا

سننتصر



وفي الساحة الامريكية – ساحة العدو المشترك، وساحة العمل المشترك – فالدرس في الوحدة الوطنية هو نفسه • ان هذه الساحة تحتاج اكثر ما تحتاج الى وضوح كامل في العمل لصالح نضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، وتحتاج اكثر ما تحتاج الى عمل بهذا الاتجاه ، ولذلك ففي عملنا الوطني لا يعقل ان نتكلم لغاتاً مختلفة في دعم منظمة التحرير الفلسطينية.فليكن واضحا لكل الوطنيين ان بنادق ودماء المقاتلين في الجنوب ، في المخيمات هي التي تواجه العدو ، هي التي تصنع الانتصارات التي ننتشي بها ، ونعيش على امجادها ، ونشعر بسببها بروعة الانتماء الى فلسطين • لذا ، فنحن مطالبين اكثر من اي وقت مضى بانتهاج الوضوح في عملنا الوطني والتركيز في مواقفنا المعلنة وغير المعلنة على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثلنا الشرعي والوحيد وهي وعاء وحدتنا الوطنية ، وان نقرن هذه المواقف بممارسات عملية •

فلنكن ، ومنذ اليوم، على مستوى اكبر من المسؤولية ولنأخذ عبرة من شعبنا في لبنان ، وشعبنا في الوطن المحتل ، ولنعمل ومنذ اليوم على دعم نضال شعبنا ، ودعم منظمة التحرير الفلسطينية بكل جدية ، والخروج والى الابد من حالة الاسترخاء والترف الفكري ، واللا مبالاة التي أصاب داءها الكثيرين •

ان الثورة الفلسطينية تعيش الان مرحلة من اخطر المراحل ، ومقبلة على مرحلة اكثر خطورة ، وخصوصا مع اقتراب تنفيذ جزء آخر من مؤامرة كامب ديفيد في نيسان القادم الذي سيؤدي الى تسليم الجزء المتبقي من سيناء الى النظام المصري •

وبكلمات اوضح ان الحرب قادمة قريبا : حرب يراد بها القضاء على الثورة الفلسطينية. وآن لنا ان نعرف ان العدو الصهيوني ، لا يعرف معنا، ولا نعرف معه ، الا لغة السلاح • وان الحلول " السلمية " هي خيال عفّن عقول الواهمين والخائفين. وللذين لا يصدقون نذكرهم بقرار ضم العدو الصهيوني لمرتفعات الجولان ، ونسأل هل سيستغرب أحد قرار ضم العدو الصهيوني للضفة والقطاع الفلسطينيين ؟

فلنتذكر هذه الحقيقة دوما : ان صراعنا مع العدو الصهيوني صراع تناحري لابد ان ينتهي فيه احد الطرفين – ونحن لن ننتهي طالما آمنا بحتمية الانتصار – واستعدينا للتضحية •

وانها لثورة حتى النصر،،

الاتحاد

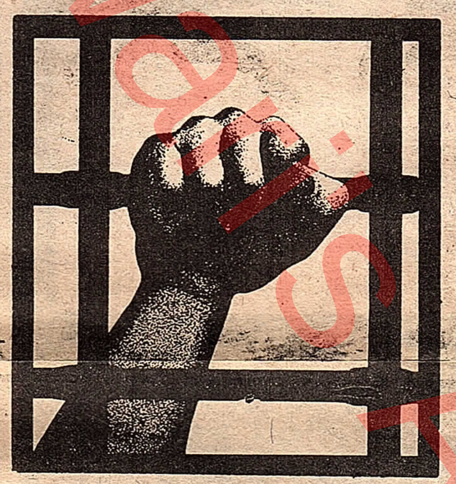
المناضل زياد ابو عين

ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية "وفا" بان المحامي م• مبارى وجه الى السلطات الاسرائيلية احتجاجا على تعذيب موكله الفلسطيني زياد ابو عين الذي سلمته السلطات الامريكية للسلطات الاسرائيلية في شهر ديسمبر الماضي •

وذكر المحامي ان السجانين سحبوا زياد ابو عين من الزنزانة وقيدوا يديه ووضعوا على رأسه كيسا وارغموه خلال بضعة ساعات الوقوف بملابسه الداخلية حافي القدمين في العراء • وجاء في الاحتجاج ان هذه الاهانات الموجهة لزياد ابو عين والوطنيين الفلسطينيين تتكرر من يوم الى اخر مما ادى الى تدهور خطر للحالة الصحية لسجناء كثيرين

اخبار

الضفة الغربية – افاد قادمون من الاردن ان السلطات الاردنية قامت باعتقالات واسعة بين صفوف الفلسطينيين والاردنيين في المدن والمخيمات، ومن بين المعتقلين اساتذة وطلبة من جامعتي اليرموك والاردنية وبعض رجال المقاومة الفلسطينية والوطنية في الاردن • واوضحوا ان السلطات قامت بملاحقة العديد من الاطباء والمهندسين ، واضاف القادمون ان عملية مداهمة المنازل من قبل رجال المخابرات الاردنية في المدن والمخيمات قد بلغت ذروتها في الاسبوع الماضي ، بالاضافة الى حجز العديد من جوازات سفر المواطنين •



كما شاهد القادمون العديد من نقاط التفتيش في مفترق الطرق ومداخل المدن ، واشاروا الى ان من اسباب هذه الاجراءات القوى الوطنية في الاردن •

ومن جهة اخرى ، افاد القادمون ان السلطات الاردنية في جهاز التربية قررت عدم قبول طلبة الضفة الغربية وقطاع غزة في جامعتي اليرموك والاردنية اعتبارا من العام الجامعي القادم •

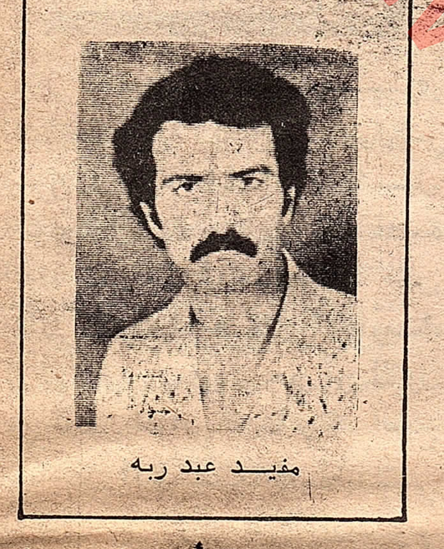
تل ابيب – كتبت شعارات ضد "اسرائيل" على جدران مدرسة في طولكرم كما اعتقلت القوات الاسرائيلية احد الشبان بتهمة حيازة كتاب فيه شعارات مناهضة للاحتلال • هذا ما اورده صحيفة معاريف •

واضافت الصحيفة ان كتابة الشعارات المناهضة للاحتلال قد ازدادت في الضفة الغربية مؤخرا ، وتكتب هذه الشعارات عادة على جدران المدارس والمساجد •

اخبار

طولكرم –

تحدث مفيد عبد ربه رئيس طلبة بيرزيت الذي فرض عليه أمر الاقامة الجبرية بطولكرم عن اهمية تحديد مهمات العمل الطلابي للمرحلة القادمة بمناسبة اعادة افتتاح جامعة بيرزيت فطالب بتحديد الهدف بحيث يكون نابعا من رغبات وحاجات الطلبة ، والتركيز على النضال الاكاديمي وقال ان الجامعة تتعرض لهجمة تستدعي العمل على صدها وعدم افساح المجال لاغلاقها من جديد •


مفيد عبد ربه

واكد عبد ربه أهمية افتتاح اسبوع فلسطين مشيرا الى ان هناك نص دستوري واضح يصرح القيام بهذا النشاط في كل عام •

ودعا الى حشد كافة الطاقات من اجل افتتاحه بالتعاون مع كافة الفئات وانصهارها في بوتقة واحدة لخلق الانسجام والتفاعل المشترك والتنسيق الكامل مع كافة الهيئات المسؤولة في الجامعة •

وحول خدمة الطلبة قال عبد ربه انه لابد من تلبية الحاجات الطلابية من خلال ايجاد القنوات الشرعية لتسيير امور الطلبة عبر مؤتمر مجلس الطلبة الذي هو اعلى هيئة تشريعية في الحياة الطلابية ، وصرف المنح للطلبة المحتاجين واجراء النشاطات الاجتماعية والثقافية وهذا يتم عبر فرز هيئة طلابية تتابع بقوة الملاحظة كافة الحاجات وتدرسها أولاً بأول •

كما دعا الى القيام بنشاطات مشتركة مع الجامعات والمعاهد العليا •

واعرب عن تهانيه الحارة الى طلبة الجامعة ومجلس امنائها وجميع العاملين بمناسبة افتتاح الجامعة •

شهيد الاتحاد ....

شهيد فلسطين

خضر داوود



- ولد الشهيد في مخيم "بعلبك" عام ١٩٥٧.
- نال شهادته الثانوية في لبنان
- من أوائل الذين عملوا في الإتحاد.
- عضو لجنة وحدة هيوستن عام ١٩٨١.
- التحق بالثورة الفلسطينية عام ١٩٧٣.
- كان مثالاً للتضحية والإلتزام.
- وافته المنية إثر حادث سيارة في مدينة هيوستن / تكساس في ١٨/١٢/١٩٨١.

عهداً للشهيد البطل ان تستمر الثورة حتى النصر

شهيد الاتحاد ....

شهيد فلسطين

بلال معروف



- ولد الشهيد في مخيم "الرشيدية" عام ١٩٥٨.
- درس حتى المرحلة الثانوية في لبنان
- حاز على شهادة التوجيهية من مصر
- من أوائل الذين عملوا في الاتحاد
- التحق بالثورة الفلسطينية عام ١٩٧٤.
- كان الشهيد مثالاً للتضحية والالتزام
- وافته المنية اثر حادث سيارة في مدينة هيوستن / تكساس في ١٨/١٢/١٩٨١.

عهداً للشهيد البطل ان تستمر الثورة حتى النصر

اسبوع فلسطين

نظرا لوجود العديد من المناسبات الوطنية الهامة في شهر آذار ، والتي تستحق الوقوف عندها ، مثل ذكرى معركة الكرامة ، ويوم الارض ، وذكرى استشهاد القائد كمال جنبلاط ، وذكرى عملية دير ياسين واستشهاد البطلة دلال المغربي ، وكذلك ذكرى الحرب الخامسة وغيرها من المناسبات .. لهذا كله من المناسب الوقوف عند تلك المناسبات وبرمجتها في مجموعة إحتفالات على مدى اسبوع ، على ان يسمى هذا الاسبوع بـ " اسبوع فلسطين " .

- يبدأ هذا الاسبوع يوم الاثنين ٣/٢٢ وينتهي يوم الجمعة ١٩٨٢/٣/٢٦ ، ويمكن لوحدات الاتحاد ان تختار التواريخ المناسبة لها اذا وجد ضرورة لذلك .

- يتضمن الاسبوع نشاطات حول كل من المواضيع التالية :

* ندوة سياسية تتعرض للاوضاع الراهنة وتتحدث عن تلك المناسبات وأهميتها في النضال الفلسطيني.
* ندوة عن الاوضاع التعليمية في الارض المحتلة بشكل خاص والاوضاع المختلفة التي يعاني منها الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال بشكل عام (يوم تضامن مع الجامعات الوطنية) .
* ندوة مشتركة مع الحركة الوطنية اللبنانية او ندوة تضامن مع الحركة الوطنية والشعب اللبناني البطل .
* عرض جانب ثقافي / فني عن نواحي النضال الفلسطيني ، مثل اقامة معرض للملصقات ، اللوحات ، الصور ، الاشغال اليدوية .. الخ .
* عرض فيلم حول القضية الفلسطينية أو أحد جوانبها .
* توزيع مواد اعلامية طوال الاسبوع

تستطيع الوحدات التعديل على هذه المقترحات ، وذلك كل حسب الامكانيات المتوفرة ، ولكن يمكن للوحدات انجاح هذا الاسبوع اذا بديء العمل عليه فورا .

وجدير بالذكر ان " اسبوع فلسطين " اصبح نشاطا تقليديا لجامعاتنا الوطنية في الوطن المحتل ، والاحتفال بهذا الاسبوع قاد الى انتفاضة الارض المحتلة ، فلنعمل على هذا الاسبوع الذي قد نحتفل به معا مع جامعاتنا في فلسطين المحتلة .

وانها لثورة حتى النصر ...

شهيد الحركه الطلابيه العربيه



الشهيد صادق مرتضى السعدي

ولد في مدينة كربلاء - العراق سنة ١٩٥٦
واستشهد يوم الجمعه ١٩٨١/١١/٢٧ خلال
تلبيته للواجب القومي بمشاركته بمظاهرة
يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني

اخبار

في حديث لمجلة " صدى الاسبوع " البحرانية ، دعا خالد الحسن ، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ، الى الوقوف وقفة جادة أمام الكثير من الاخطار المحدقة بالخليج ، والامة العربية ، مؤكدا على ضرورة مواجهة ذلك بموقف قوي وارادة عربية . وقال الاخ خالد الحسن في معرض حديثه عن تطورات القضية الفلسطينية :



• خالد الحسن

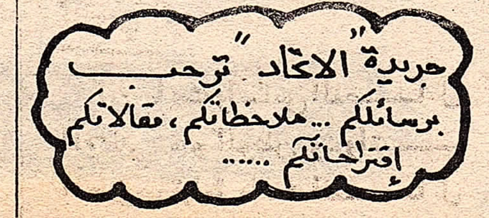
" ان الحياة لن تكتب للشعب الفلسطيني او لاسرائيل الا بزاول احد طرفي الصراع " . وأكد الاخ الحسن " ان على العرب ان يتعاملوا مع القضية الفلسطينية من منطلق عدم التعايش مع اسرائيل " . واضاف الاخ خالد الحسن " ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تملك حق مجرد البحث بالاعتراف في دولة العدو الصهيوني " .

▢▢▢▢▢▢▢

اصدرت محكمة في الرباط في ٨٢/١/١٢ احكاما بالسجن مدة ثلاثة سنوات على واحد وعشرين طالب بتهمة تنظيم مظاهرات في المغرب . ومن بين الطلبة المحكومين ثلاثة من أعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد العام لطلبة المغرب ، بالاضافة الى ثلاثة فتيات .

وكان الاتحاد العام لطلبة المغرب قد قام بسلسلة من المظاهرات في كانون الاول احتجاجا على ادخال نظام الحرس الجامعي الخاص " للمحافظة على النظام " في الجامعات .

▢▢▢▢▢▢▢



اخبار

يقوم نظام النميرى بقمع جماهير شعب السودان التي انتفضت على سياسات النظام الداخلية والخارجية . وبعد اسبوع من المظاهرات اعلنت مصادر النظام عن مقتل واصابة ضابط وستة جنود بالاضافة الى خسائر في ١٢٢ متجرا وتدمير ٨ سيارات و ٤ باصات . هذا وقد قام النظام باغلاق جامعات الخرطوم وباعتقال ١٣١ طالبا .

▢▢▢▢▢▢▢

صرح مصدر مسؤول في شؤون الوحدة بين شطرى اليمن في صنعاء بان " اللجنة الدستورية المشكّلة من شطري اليمن قد انتهت من صياغة الدستور الذي سيتم عرضه على المجلس الخاص بالوحدة والذى تم تشكيله بعد زيارة الرئيس عبد الله صالح الى اليمن الجنوبي في ١١/٣٠ العام الماضي وسيعرض الدستور ايضا على مجلس الشعب في كلا البلدين ، ومن ثم سيتم اجراء استفتاء شعبي حوله " .

▢▢▢▢▢▢▢

الضفة الغربية :

استقبل المواطنون في الاراضي العربية المحتلة بالاستياء والاستنكار الاحداث المؤسفة التي شهدتها جامعة النجاح ١١/١ والتي اسفرت عن اصابة عدد من الاساتذة والطلاب ، نظرا لأن هذه الاحداث تتنافى واخلاق شعبنا ، وتشكل طعنة لمسيرته الوطنية في ظرف هو احوج فيه إلى الوحدة والألفة والانسجام بين كافة قواه وفصائله الملتزمة بقضاياه وتطلعاته .

فقد عقد مجلس الجامعة جلسة طارئة لبحث المشاكل التي وقعت يوم ١١/١ وقرر تشكيل لجنة تحقيق سريعة في الأحداث الأخيرة من اعضاء مجلس الجامعة ، ووضع نظام سريع وحازم لمعالجة اوضاع الطلبة .

جاءت هذه القرارات اثر اجتماع مجلس الجامعة لبحث الأحداث المؤسفة التي وقعت في الجامعة .

ومن ناحية اخرى ، فقد علم انه تقرر حل مجلس الطلبة .

التحرر الوطني

القضية النظرية

التحرر الوطني هو ازالة التسلط الاجنبي بكل اشكاله عن الوطن، او عن اي جزء منه وقع عليه تسلط خارجي او على ثرواته • ولكي يكتمل التحرر الوطني لابد من اقامة السيادة الوطنية المستقلة على كامل تراب الوطن وكامل ثرواته • اما مضمون النضال في مرحلة التحرر الوطني فيتلخص في وحدة القوى الوطنية في النضال ضد العدو الخارجي من اجل استقلال وحرية الوطن او اجزائه المعتدى عليها، او من اجل استرداد السيطرة الوطنية على ثرواته •

ومن هذا المضمون نستطيع ان نستنتج العناصر التالية :ـ

١ ـ وحدة الحركة الوطنية :

ان وحدة القوى الوطنية من المستلزمات الهامة والضرورية لانجاز هدف التحرر الوطني وهذه الوحدة يجب ان تقوم على اساس الاخلاص الوثيق لبرنامج التحرر الوطني اولا • ثمة اتجاه يحاول ربط بنية النضال في هذه المرحلة بمفاهيم تحكم العلاقات ما بعد انجاز التحرر الوطني. الآ انه لا يجوز لهذا الربط ان يكون عائقا في طريق وحدة حركة التحرر الوطني او على حساب قوتها ولا يجوز لهذا الربط ان يكون عاملا سلبيا ابدا •

ان التحرر الوطني مصلحة حاسمة لمجموع الامة تقريبا وصلابة التمسك بالبرنامج الوطني قد لا يقتصر على طبقة او فئة من المجتمع بل غالبا ما تتوقف على درجة الاحساس بالحاجة الى الوطن والكرامة الوطنية او بالاحساس بالحاجة الى الارض لذلك نجد الامثلة الكثيرة في نضال التحرر الوطني على التشبث المستميت للفلاحين بالارض او على التفاني الكامل من قبل مجموعات تنتمي الى فئات وطبقات مختلفة • ان الاساس هو وحدة حركة القوى الوطنية، اما مسألة القيادة فيها فشرطها هو توفر الاخلاص المطلق لبرنامج التحرر الوطني والقدرة العملية على قيادة تنفيذه. وما هو زيادة على ذلك لا يجوز ان يؤدي التباين فيه ان يؤدي الى تفجير أو تفتيت جبهة التحرر الوطني لاننا بذلك قد نستخدم البرنامج الاصلب ـ من وجهة نظر ما ـ لضرب النضال برمته •

٢ ـ برنامج التحرر الوطني :

هو برنامج التحرير واستخدام الاستراتيجية المناسبة له بما تعنيه من تحديد الهدف الاستراتيجي والاسلوب الاستراتيجي والاداة الاستراتيجية ومن تحديد للعدو الرئيسي واتجاه النضال الرئيسي وسياسة المراحل والتحالفات •

٣ ـ اشكال النضال :

تحكم وحدة وبرنامج جبهة او حركة التحرر الوطني ممارسة النضال ضد العدو الخارجي باشكال هذا العدو المختلفة وباشكال النضال المختلفة التي يجب ان يكون الكفاح المسلح ابرزها اذا كان الامر يتعلق بسيطرة اجنبية على الوطن او على جزء منه. ان العدو الخارجي في مفهوم التحرر الوطني هو كل جهة تَحول او تُحاول ان تَحول دون تحقيق هدف التحرر الوطني • كما ان مفهوم الصديق هو كل جهة تقف مع تحقيق هذا الهدف بغض النظر عن مستوى هذا الوقوف •

وقد يأخذ النضال ضد العدو الخارجي اشكالا مختلفة وقد يقتضي هذا النضال الاعتماد على احد هذه الاشكال اكثر من غيره، الا انه يجب ان يستند في الاساس الى الاسلوبين السياسي والعسكري معا ضمن استراتيجية متكاملة •

نضال التحرر الوطني والنضال القومي :ـ

ان باعث واساس النضال الوطني هو الوطن وثرواته الطبيعية، اما باعث النضال القومي فهو الامة وحقوقها القومية. ومما لا شك فيه ان الحق في وطن حر مستقل هو احد الحقوق القومية • ولذا فان نضال التحرر الوطني هو جزء خاص في نضال الامة من أجل ذاتها، اي من اجل حقوقها القومية • الا ان لهذا النضال اولوية خاصة وطابع خاص من بين نضالات الامة لنيل حقوقها القومية الاخرى، فواجب النضال من اجل التحرر الوطني يتقدم على واجب النضال من اجل اي حق آخر للامة. فعندما يقع عدوان على ارض الوطن يصبح هو التناقض الرئيسي ويتواجب وضع كل الاعتبارات في خدمة النضال من اجل حله. اما النضال القومي عموما فهو اوسع من جزئه الوطني حيث انه لا يقتصر على النضال الوطني فثمة حقوق اخرى للامة غير حقها في الوطن وثرواته قد يأخذ النضال في سبيلها طابع اخر • الا ان المطالب القومية المختلفة عندما يتضمن النضال من اجل تحقيقها نضالا ضد قوى خارجية تصبح في عداد نضال التحرر الوطني حتى وان كانت هذه القوى الخارجية متوارية وراء قوى اخرى محلية او متعاونة معها وتصبح بذلك هذه المطالب القومية مرتبطة ارتباطا جدليا بمطلب التحرر الوطني •

الاسس النظرية لمفهوم التحرر الوطني :

اذا صنفنا المذاهب الفكرية الاجتماعية السياسية الى :ـ

١ ـ المذاهب العنصرية كالتمييز العنصري والفاشية والنازية،

٢ ـ المذاهب القومية كالاشتراكية القومية والليبرالية القومية،

٣ ـ المذاهب الاممية كالدينية والشيوعية،

فان فكر التحرر الوطني هو فكر عام قد يضم في دوافعه وقد ينضوي تحت لوائه الوان مختلفة من القومية والاممية ويرتبط فكر التحرر الوطني بالمذاهب المعادية للعنصرية من حيث حرية الانسان •

ويرتبط بالمذاهب القومية من حيث فكرة الاستقلال والتحرر وحق تقرير المصير. ويرتبط بالمذاهب الاممية المعادية للنظام الاجتماعي من حيث فكرة العدالة الاجتماعية والمساواة •

لذلك نجد ان التحرر الوطني هو قاسم مشترك تلتقي عنده الفكرة التقدمية في المذاهب الفكرية المختلفة وله مرحلتان مرحلة الثورة الوطنية ومرحلة الثورة الاجتماعية وتسبق الثورة الوطنية الثورة الاجتماعية •

الهيئة الادارية

١ ـ جمال سرحان
(الرئيس)
(٣١٢) ٤٦٥ ـ ٣١٦٦
2020 W. Farwell # 504
Chicago, Ill. 60645

٢ ـ محمد أحمد
(نائب الرئيس)

٣ ـ جمال كنج
(سكرتير)
P.O. Box 2459
Norman, OK 73070

٤ ـ عدلي الهواري
(الاعلام)
(٢١٢) ٤٣٥ ـ ٠١٣٠
G.P.O. Box 3015
Bklyn, N.Y. 11202

٥ ـ اسماعيل عبد الرحمن
(المالية)

٦ ـ مضر العبد
(علاقات داخلية)

٧ ـ خلدون حسن
(علاقات خارجية)

٨ ـ عبد الرزاق العمرى
(عضو)

٩ ـ أحمد خالد
(عضو)

أبو داوود يروي تفاصيل محاولة اغتياله

• المخابرات الاسرائيلية وراء العملية
• السادات كان احد اهدافنا

عندما اصيب الزعيم الفلسطيني محمد داوود عودة (ابو داود) في هجوم مسلح في احد فنادق فرصوفيا في بولونيا في ءاخر شهر جويلية الماضي من طرف حفنة من المجرمين الصهاينة، افادت الانباء ان الرجل في حالة خطر قصوى وان انقاذه مسالة تعادل المعجزة، لذلك حين اسرع مسؤولون فلسطينيون للاهتمام بحاله عن قرب في العاصمة البولونية، كان مسؤولون اخرون في بيروت يعدون له جنازة تليق بمناضل كبير سقط في ساحة الشرف، ولكن كما يبعث طائر الفينيق من الرماد كما تقول الاسطورة نهض ابو داود من فراش المرض وانتصب بقامته المديدة وقد نفض عنه الخطر كما ينفض عن ثيابه الغبار.

ولاعجب في ذلك انها ارادة الحياة تغلب كل محاولات الابادة، انه التشبث بالبقاء من اجل مواصلة الطريق حتى يبقى الاخرون ويحيوا.

في حديثه الاول مع الزميلة «المجلة» منذ محاولة اغتياله يروي المناضل الفلسطيني تفاصيل الحادث الذي تعرض له

قال ابو داود ان المسؤولين الفلسطينيين يمارسون في دول اوروبا الشرقية نوعا من «الاسترخاء» نظرا الى الرعاية التي يحاطون بها هناك. ولذلك فهم لا يحاطون بتدابير امنية استثنائية كما هو حالهم في دول اوروبا الغربية. وبولونيا الاشتراكية ليست استثناء وان كان ابو داود كما يقول يقلل من نسبة استرخائه فيها بشكل خاص.

ويضيف ابو داود انه في تلك المرة لاحظ ان بولونيا اقل امنا ومدعاة للاسترخاء فلم يلاحظ وجود رجال أمن داخل الفندق، كما هي العادة دائما، كما لم يكن هناك رجال شرطة حول الفندق. لذلك اتخذ لنفسه اجراءات امنية الزمته غرفته طوال الاربع والعشرين ساعة التي امضاها في الفندق، حتى جاءته اشارة الى الغرفة بان له رسالة، لدى موظف الاستقبال فنزل من غرفته واستلم الرسالة ثم رغب في اخذ فنجان قهوة في مقهى الفندق فدخله واتخذ لنفسه مكانا يستر فيه ظهره، امعانا في الحذر، وجلس يتامل ما تحمل الرسالة وقد اسند راسه بيده اليسرى حتى جاءت الرصاصة الاولى التي اخترقت يده. عندئذ تنبه الى انه يتعرض لهجوم فنهض يتلقى الرصاصة الثانية التي كانت موجهة الى راسه في فكه. فهجم على الجاني لانتزاع المسدس من يده فارتبك المهاجم وراح يرمي عشوائيا فافرغ رصاصاته في نواح مختلفة من جسم ابوداود. الا انها كانت اصابات غير قاتلة. ويقول المسؤول الفلسطيني : «وصلت الى مسافة سنتيمترات قليلة منه الا انني لم استطع الامساك به فهرب فتبعته على الدرج لمسافة مائة وعشرين مترا الا انه تمكن من الخروج من الباب الرئيسي فلم الحق به لما في ذلك من احتمالات خطرة اذ قد يكون هناك مساعدون له بانتظاره» بعد ذلك عاد ابوداود الى قاعة الاستقبال «وانتظر سيارة الاسعاف فلم تات ولم يتحرك اي من الموجودين لنجدته رغم انه كان بينهم عرب عرف منهم وفد عسكري لاحدى الدول العربية ووفد زائر ثان لدولة عربية اخرى وبعض المقيمين من دولة عربية ثالثة.

ويسجل ابوداود عتبه على هؤلاء جميعا خصوصا وانهم عرفوا بانه عربي وان لم يعرفوا هويته الحقيقية يقول : كنت اشتم مهاجمي بالعربية وانا الحق به لانتزاع المسدس منه. ولم يكن هو ينبس ببنت شفة حتى يظنوا بان في الامر خصومة بين عربيين. ولكن حتى ولو كان الامر كذلك فقد كان على العرب الموجودين ان يبادروا لتقديم المساعدة ووقف الاعتداء. ولو فعلوا لكان امكن القبض على الجاني ولم نعش البلبلة التي نشات بعد الحادث عن غموض هويته»

وتاتي سيارة الاسعاف اخيرا بعد ساعة وربع الساعة على وقوع الهجوم وفي حين يحتار من فيها كيف يحملون ابو داود ينهض هو من مقعده ويمشي بنفسه الى سيارة الاسعاف ثم يفتح بابها الخلفي ويتمدد على السرير داخلها. ومن الساعة الثامنة مساء عندما تعرض للهجوم وحتى العاشرة والنصف عندما بدات العملية بقي ابوداود دون علاج ولامساعدات اولية ومع ذلك يشكر ابوداود للبولونيين عنايتهم به رغم انهم لم يعرفوا هويته. فقد اخفى ذلك لاسباب امنية.

وكان يحمل جواز سفر عراقيا فدعى المسؤولون في السفارة العراقية في فرصوفيا الى عيادته فاطلعهم عندئذ على هويته الحقيقية وطلب اليهم ابلاغ مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة البولونية بالامر ففعلوا وقد عمل هذا على نقله الى مستشفى اخر يتمتع بشروط امنية افضل.

من هو الجاني؟

ولكن من هو الجاني؟ وما هي احتمالات ان تكون العملية جزءا من الخلافات في الساحة العربية او الفلسطينية؟

يقول ابو داود «بصراحة، وهذه اول مرة اقول ذلك، الجاني كان شرقي الملامح ولكن هذا لا يعني ان يكون عربيا بالضرورة وقناعتي هو انه اما اسرائيلي او مستاجر من الاسرائيليين والبولونيون يعرفون ذلك تماما. ولابد ان لديهم معلومات افضل عن الجاني وعلاقاته، ولكن بولونيا تعيش ظروفا صعبة ونحن لا نريد ان نضغط عليها ونحرجها ونفاقم ماساتها» ويضيف ابو داوود : «الجاني موظف من قبل الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) وربما يكون للمخابرات المصرية علاقة فهاتان الجهتان لهما مصلحة بقتلي»

ويوضح اكثر : «المخابرات المصرية كانت تنسق مع اجهزة الامن الاوروبية لمواجهة التحركات الفلسطينية انطلاقا من قناعتها بان اي تحرك فلسطيني هو بالضرورة موجه ضد السادات. وكان السادات يومها يقوم بجولة في اوروبا الغربية بعد عودته من الولايات المتحدة في اخر زيارة له ولذلك كانت المخابرات المصرية ترصد لتحركات الفلسطينية في اوروبا الغربية والشرقية على السواء لا استبعد ان يكون قد تم تعاون بين «الموساد» والمخابرات المصرية في هذا المجال وفي تقديري ان المخابرات المصرية اضطلعت بدور التعريف بنا لدى «الموساد» فنحن معروفون كاشخاص وكوجوه لدى المصريين اكثر مما نحن معروفون لدى الاسرائيليين.

وهذا ليس سرا. ففي ايام عبد الناصر كنا ننسق معهم تنسيقا كاملا. وكانت المخابرات المصرية درعا حاميا وذراعا معينا لنا. ولكن فجاة انقلب الموقف وبنفس الاشخاص مع الاسف. فمثلا كان هناك شخصا اسمه سمير ينسق معنا في السابق. اما الان فهو يعمل مع الحكم الذاتي داخل اسرائيل. انقلب 180 درجة» وينفي ابو داود ان يكون وراء محاولة اغتياله صراع مع اي جهة عربية او فلسطينية «فانا لست مع العراقيين ضد السوريين ولا مع السوريين ضد العراقيين ولا مع جناح ضد اخر في الثورة الفلسطينية. لي خط سياسي واضح ولكن لي نهج سياسي واضح ايضا»

ويضيف : انفي ان يكون لابو نضال (صبري البنا) علاقة بالحادث لانه بغض النظر عن تناقضي مع ابو نضال فان الخلاف لا يصل الى حد التصفيات وانا اعرف ان ابو نضال لا يستطيع ان يصفيني انا. انه يصفي من يتهمهم بالتخاذل والاتصال باسرائيل. ولكن بماذا يتهمني انا؟ انا لا علاقة لي باي خط اسرائيلي. وهو لا يستطيع ان يقول : انني صفيت ابو داود لعلاقته بالاسرائيليين. وانا اخيرا وبكل تواضع لي تاريخ في هذه الساحة. ولذلك انفي ان يكون لابو نضال علاقة وكذلك بالنسبة لاي فريق اخر في الساحة الفلسطينية. عدوي الرئيسي اسرائيل»

ويتصور ابو داود ماجرى على الشكل الاتي :

«دخلت فرصوفيا كسائح عادي وكنت على موعد مع جهة بولونية معينة ولكن ليس شرطا ان تكون السلطات البولونية على علم بوجودي. فلكل جهة في بولونيا جهازها الخاص وبالتالي فلم اكن زائرا رسميا. والمرجح ان «الموساد» نجحت في اختراق الجهاز الذي كنت على موعد معه والذي يعرف انني ساصل في مطلع الشهر الى فرصوفيا وعلمت بموعد مجيئي وكان ما كان»

الا ان ابو داود يصر على ان الاستخبارات الاسرائيلية ليست معجزة وليست ذات نفوذ قاهر. انها اضعف من اي جهاز استخبارات عربي اخر لديه نفس الامكانات والقدرات. لنا معهم تجارب عديدة فنحن نعمل ضدهم منذ 13 سنة . وقد كانوا خلال تلك المدة ضحايانا اكثر مما كنا ضحاياهم. واستطعنا ان نضربهم في اكثر من موقع ونوجعهم دون ان يمسوا منا شعرة. وحتى هذه المرة عندما صادوني كانت غلطتي المسؤولة وليس مهارتهم. فلولا انني كنت مسترخيا لما استطاعوا ان يصيدوني فهم يلاحقونني منذ 12 عاما ولم يستطيعوا ان يوقعوا بي. لكن لانني كنت مسترخيا في نقطة معينة واعطيت معلومات مجانية لجهة معينة لم اكن احسب حسابها تمكنوا مني. وماجد ابو شرار مسؤول الاعلام الموحد الفلسطيني كان مسترخيا مثلي. لذلك قتلوه.. اي واحد منا كان يعرف ان ماجد كرجل اعلام يشترك في ندوة اعلامية واي واحد يستطيع ان يدخل اي غرفة في اى فندق وانا ادخل اي فندق في باريس بمائة او الف فرنك وفي روما بمائة الف، ومليون ليرة وازرع ما اريد»

ويكشف ابو داود سرا : «لم نضحك على ضابط مخابرات اسرائيلي واحد بل ضحكنا على 20 ضابط مخابرات اسرائيلي وصدنا منهم سبعة في الفترة من العام 1970 الى عام 1972 قتلناهم كلا في جهة. ولم نعلن مسؤوليتنا كما لم تعلن اسرائيل مقتلهم. كانت لعبة ذكاء بيننا وبينهم» ولم يقتل منا اي احد... «كانت تلك العمليات ردا على اغتيال الهمشري في باريس ووائل زعيتر في روما. الهمشري لم تكن له علاقة باي جهاز عسكري للثورة الفلسطينية ووائل زعيتر كان يعمل ضد اسرائيل بالاعلام فقط. كان رجل فكر وفيلسوف استضعفوه وقتلوه. ولكنهم صوروا عملية اغتيال الهمشري على انها نصر لهم وكذلك عملية اغتيال زعيتر فكان ردنا بقتل ضباط المخابرات هؤلاء»

السادات كان احد اهدافنا

ونعود الى حادث الهجوم على ابو داود في فرصوفيا ماذا كان يفعل القائد الفلسطيني في بولونيا؟ في حينه تردد ان ابو داود كان يسعى لاغتيال الرئيس المصري السابق السادات الذي كان يقوم بجولة اوروبية خصوصا وان االسادات قرر يومها الغاء زيارة كان سيقوم بها الى فيينا. ولم يشا ابو داود ان يؤكد هذا الربط بين زيارته الى فرصوفيا والغاء السادات زيارته الى فيينا. وقال : «بصراحة لو تيسر لي اغتيال السادات في اي نقطة من العالم لاغتلته وليس في فيينا فقط. لان السادات كان يمس كرامتي كعربي وليس كفلسطيني فقط. لقد كان يشعرني بنقص في رجولتي» وتابع : «كان السادات احد اهدافنا وقد صفي على يد مجموعة مصرية اثبتت ان الشعب المصري كله يقف ضد السادات وليس نحن فقط»

وعن ربط بعض الصحف الغربية بين زيارته لفرصوفيا وبين الاسلحة التي ضبطت في حقائب فلسطينيين في مطار فيينا وادت الى ازمة امكن تطويقها بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة النمساوية، يرد ابو داود بقوله : «ليس لزيارتي علاقة بضبط الاسلحة في فيينا، ولكن كما قلت فانني لا اخفي انني مجند لتصفية العملاء في كل مكان، ولكن اؤكد انه ليس لي علاقة بضبط السلاح في فيينا»

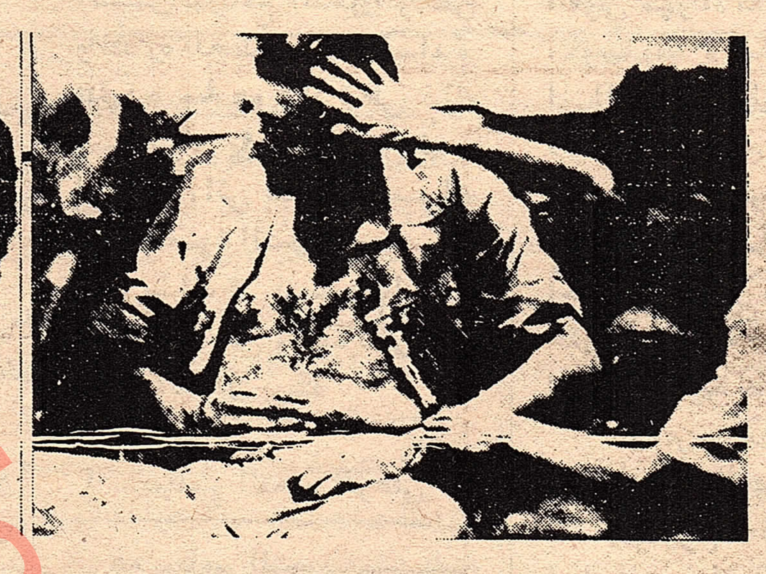
عملية ميونيخ

ويوصف ابو داود منذ اغتيال علي سلامة (ابو حسن) في بيروت في العام 1978 بانه الحي الوحيد الباقي من المجموعة التي خططت لعملية ميونيخ في العام 1972 عندما هاجمت مجموعة فدائية فلسطينية قصر اقامة الفريق الرياضي الاسرائيلي المنتدب للاشتراك في دورة الالعاب الاولمبية. وقد انتهت العملية باستشهاد خمسة من الابطال الفلسطينيين ومقتل 11 رياضيا اسرائيليا في مواجهة مسلحة مع قوات اسرائيلية والمانية غربية في مطار عسكري في المانيا الغربية.

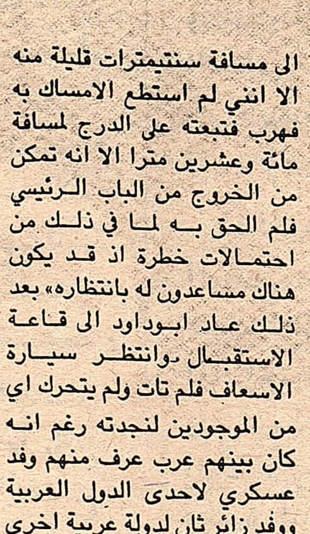
ابو داود يضحك للوصف ويقول : «لا هناك احياء غيري من مخططي العملية» ويتساءل : «لماذا هذا الاهتمام بميونيخ من جانب الصحافة الغربية؟ في يوم من الايام ساكون مستعدا لتزويدكم بملف لكل واحد من «الرياضيين» الاسرائيليين وفيه الاسم والمكان الذي هاجر منه وسجل اعماله حتى مقتله. انهم جميعا ضباط في الجيش الاسرائيلي واقلهم اجراما قتل 50 او 60 عربيا في حياته سواء اثناء عمله في المنظمات الارهابية بقيادة بيغين او خلال غزو السويس او حرب 1967 لماذا يهتم العالم بهؤلاء القتلة بملابس رياضية ولا يهتم بعشرات الالاف من لبنانيين وفلسطينيين من الضحايا الذين يموتون في جنوب لبنان بالقصف الاسرائيلي وبالغارات الجوية على بيروت؟ أأولئك هم الصفوة والباقون من غير البشر؟»

ويضيف : «يجب ان اعامل العسكري الاسرائيلي سواء كان في تل ابيب او في باريس او في لندن كعسكري اسرائيلي يقاتلني. وانا لست مسؤولا عن مقتل الرياضيين الاسرائيليين بل يتحمل المسؤولية وزير الداخلية الالماني السابق غينشر ووزير الدفاع الاسرائيلي السابق موشي دايان اللذان قررا تصفية العملية بقوة السلاح وحولا رحلة ابطال العملية من المطار المدني الى مطار عسكري حيث نصب لهم كمينا»

ونسال ابو داود بعد المحاولة التي نفذت ضده وعملية اغتيال ماجد ابوشرار في روما هل يعتقد ان هناك عودة الى تصفيات العامين 1971 و 1972 وخرق لما يمكن ان يعتبر هدنة قائمة منذ حوالى ثماني سنوات بين الاستخبارات الاسرائيلية والاستخبارات الفلسطينية فيقول : «الحقيقة انه كان هناك نوع من الهدنة بيننا. في كتاب «التقصير» اتهم الاسرائيليون



ابو داوود بعد اطلاق النار عليه



... وبعد شفائه

الحرية لزياد أبوعين



أبـو داوود يـروي

انفسهم بارتكاب الخطأ لأن الاستخبارات الفلسطينية استطاعت ان تلهيهم من العام 1970 وحتى العام 1973 عن مهمتم الرئيسية وهي متابعة الاوضاع في العالم العربي. وبالفعل فقد خضنا معهم حربا قذرة في تلك الفترة ولكن بعد حرب 1973 طرحت التسويات السلمية والمفاوضات ومؤتمر جنيف فدخل الجانب الفلسطيني في حالة استرخاء حتى جاء بيغين الذي اعلن الحرب على كل مناضل فلسطيني - بهويته النضالية - وبدأ حملة التصفيات الشرسة فاغتال الشهيد ابو صفوت في قبرص وضرب هاني الهندي لان له علاقة سابقة بوديع حداد وقال انه سيصفي الكوادر الفلسطينية في كل مكان معلنا بذلك الحرب انني اتمنى ان نكون بمستوى مجابهة هذه الحرب»

ويكشف ابو داود عن وجود «طرف لبناني يتعاون مع استخبارات مثلث كامب ديفيد ويعمل على تصفية القوى الفلسطينية واللبنانية الوطنية وينسق مع المثلث المذكور بنشاط مباشر وغير مباشر»

وانطلاقا من ذلك يتوقع ابو داود ان تستمر عمليات السيارات المفخخة المحشوة بالمتفجرات والتي ذهب ضحيتها مئات اللبنانيين والفلسطينيين الابرياء حتى الان. بل انه يرى «اننا غدا سنقول ان السيارات كانت اخف اذى وضررا»

اعرف كارلوس

ويشير الى ان تفخيخ السيارات لابد ان يكون عملا اسرائيليا اذ يتبع نفس طريق الارهاب الاسرائيلي من العام 1936 حتى اليوم والذي يمر عبر عملية باب الصمود في القدس وعملية حي المصرارة في يافا وفندق الملك داود في القدس. «كانوا بالفعل يضعون عبوات ويقتلون المدنيين. والملفت ان الراس المدبر لتلك العمليات هو مناحيم بيغين نفسه الذي يعامل كرئيس دولة وشخصية محترمة بينما تلصق بمنظمة التحرير تهمة الارهاب»

ولا يقيم ابو داود وزنا كبيرا لشكل المجابهة مع الاستخبارات الاسرائيلية. فعنده انه «كما اعلن بيغين انه سيجابه الثورة الفلسطينية في اي مكان في العالم فان من حق الثورة ان تجابه بيغين في اي مكان في العالم. يبقى شرط وهو ان يردع العالم بيغين قبل ان يردعنا فيضع حدا له كان يقول له ان نشاطك ممنوع في هذه النقطة. عندها نلتزم نحن ونمتنع عن النشاط في تلك النقطة مراعاة لذلك البلد. ولكن عندما يسمح لبيغين ان ينسف ماجد ابو شرار في ايطاليا فمن حقي ان انسف اي ضابط مخابرات اسرائيلي في ايطاليا»

اذن هل يعتقد ابو داود ان هناك تواطؤا من جانب ايطاليا؟ نعم. وهو يكشف عن ان اتصالا جرى بين الايطاليين والمقاومة الفلسطينية قبل الحادث الذي وقع لماجد ابوشرار في العاصمة الايطالية واتفق على ان تكون روما منطقة محرمة بالنسبة للفلسطينيين والاسرائيليين معا ولذلك فان ما حدث يمثل خرقا فاضحا للاتفاق ويشير الى اختراق صهيوني للاجهزة الايطالية. ويقول ابو داود ان الاختراق حاصل ايضا في اجهزة الامن الفرنسية وانه اكتشف ذلك اثناء احتجازه في باريس في العام 1973 اذ راى ان نصف الضباط الفرنسيين الذين حققوا معه كانوا من «الموساد» اكثر مما كانوا من الاستخبارات الفرنسية!

ويضيف «يجب وضع حد للاختراق الصهيوني في اجهزة الامن الغربية. ان هناك تيارا جديدا في اليونان لوقف نشاط الموساد في الشركات اليونانية وسوف نقدر موقف ايطاليا وفرنسا وغيرهما اذا اتبعا نفس الخط»

ونسال ابو داود الذي ربطه عمله في اجهزة الامن الفلسطينية بالعديد من مخططي عمليات العنف ومنهم «كارلوس» الشهير فيمتنع اولا عن الادلاء بحديث للنشر حول الرجل الا انه بعد ان يجيب لا يمانع من تسجيل اجابته. ويقول: «ان كارلوس شخصية تؤيد الثورة الفلسطينية بخط يتناسب مع فكره وفهمه وفكر رفاقه وانا اعرفه. اما الضجة المنسوبة حوله والتي تتهمه بالمسؤولية عن كل عمليات التخريب في العالم فهي مفتعلة. كارلوس ليس مسؤولا عن كل هذه العمليات وليس صحيحا ان له معسكرات تدريب في احدى الدول العربية وهو لا يملك الامكانات للقيام بمثل العمليات الضخمة التي تنسب اليه. انني ارى فيه انسانا بسيطا له نظرة معينة الى الامور»

ويؤكد ابوداود: «ان اطرافا في الثورة الفلسطينية قادرون على ان يتدخلوا لدى كارلوس حتى لا تجيء اي خطوة من جانبه ضد المصلحة العربية».

الصّباح

لابد للجماهير من قيادة واعية تقود كفاحها المسلح أي لا بد من طلائع ثورية مسلحة منسجمة الفكر والعمل تقوم بتجسيد النضال العيني امام الجماهير حتى تقتدي بها وتسير تحت قيادتها.

دروس في الأعراب

راشد حسين



١ ـ الدرس الاول:

كان في الستين
ما زال يعلم
مرة جاء الى الصف وقال

اعربوا: **«جاء المعلم»**
وحسبناه يمازح
فضحكنا واجبنا:
«جاء» فعل
«والمعلم» ..؟
وفهمنا فجأة .. في ثانية
فصمتنا ...
وسمعناه يتمتم:
«جاء»: فعل
«والمعلم» لم يجيء!
احضره البوليس لكن .. سيعلم

★ ★ ★

٢ ـ الدرس الثاني:

وكبرنا معه في الصف حتى
قارب السبعين لكن
كان زال يعلم
مثلا: قال المعلم:
«سيدي يحلم بالثورة لكن لا يقاتل»
جملة الف مفيدة
والذي يعربها يصبح مناضل
فصمتنا، لم نقل شيئا ولكن ..
صمتنا كان يقاتل

صمتنا كان .. ولكن
كان في الصف صبي اطعم الارض يديه
ومشى زيتونها في شفتيه
اسمه «عدنان» .. فلاح بلا أرض ولكن
لم يكن بالصمت .. بل في كل ما فيه يقاتل

★ ★ ★

يومها شاهدته يرفع «بالباء» المعلم
ويعلم:
«سيدي»: ليست مبتدأ
«يحلم»: ليست فعل
«الباء»: مجرورة
«الثورة» لا تجرها باء
لكن **«لا يقاتل»**: هي الحقيقة

٣ ـ الدرس قبل الاخير:

بعد يوم دخل الصف المعلم
جاء فرحان وسريا كعطر البرتقال
كان في سبعينه طفلا .. فحيانا وقال:
«وضعوا عدنان في السجن»
اعربيها يا صبايا
واعربوها يا رجال

نفرحنا .. وبكينا .. وهتفنا
«عدنان»: فاعل
«السجن»: مفعول به
وحرقنا النحو والصرف واغلال القواعد
وتحولنا نضال.

همسات من وراء الستار

● اعلنت حكومة مناحيم بيجن عن ضم الجولان ، وقبلها عن ضم القدس ، وغدا قد تضم الاراضي التي لم تنضم بعد •

وكالعادة اعلن العرب ان قرار الضم هو بمثابة الاعلان لحالة الحرب وبعد ضم القدس قال العرب انه يجب ان نضرب " تل ابيب " بالقنابل ، وهدد العرب بقطع العلاقات الديبلوماسية مع من ينقل سفارته للقدس ، وكأن وجود السفارات في " تل ابيب " أمر مشروع ، وكأن تل ابيب ليس جزء من فلسطين •

وكالعادة ايضا ، فقد اعلن العرب الحرب على اسرائيل ، ولكن اعلنوها في مركز الامم المتحدة ، في مجلس الامن •

● كان من المقرر ان يزور فهد ولي عهد السعودية واشنطن في ١٩/١/١٩٨٢ ولكنه أعلن عن تأجيل الزيارة •

والغريب ان الصحافة عللت تأجيل زيارته لقيام امريكا بتسليم زياد ابو عين الى الكيان الصهيوني • ولكن الحقيقة ان سبب تأجيل الزيارة كما يظهر هو موجة البرد التي تجتاح واشنطن •

● يلاحظ ان احدى التنظيمات السياسية قد اجلت مهرجاناتها بذكرى تأسيسها الى فصل الربيع ، اي بتأخر شهرين او ثلاثة عن الموعد العادي • والملاحظ ان فصل الربيع هو فصل انتخابات الوحدات ، فنتمنى ان لا تصبح مهرجاناتهم ، عمليات كسب انتخابية •

● خرجت " فلسطين الديمقراطية " بمقالة تهاجم الاخ خالد الحسن ، تقول انه يميني ولفقت العديد من التهم بحقه •

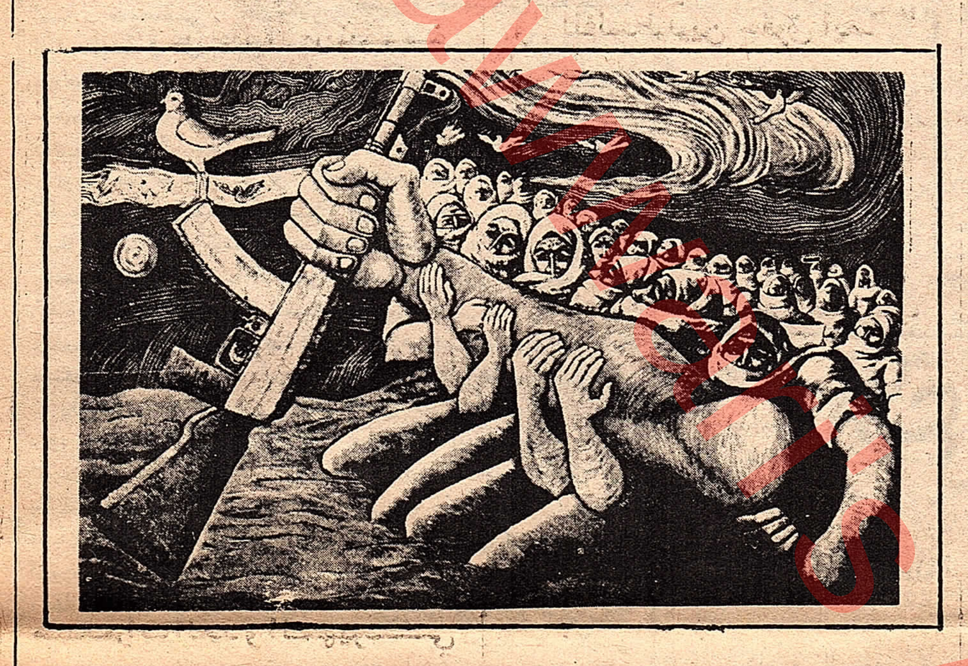
ليس هذا بجديد ، ففي احد اعداد هذه النشرة وفي شهر فبراير ١٩٨٠ ، خصص عدد كامل لمهاجمة منظمة التحرير وقائدها أبو عمار ، ومهاجمة ممثل منظمة التحرير في نيويورك الاخ حسن عبد الرحمن ، اللهم الا مقال واحد في ذلك العدد حول افغانستان ، اما الارض المحتلة والثورة والعمليات فلم تكن معنية في ذلك العدد .

وفي عدد آخر بعد مؤتمر الكونجرس الفلسطيني خصصت صفحة كاملة لمهاجمة الاخ شفيق الحوت وفي السنة الماضية عدد خاص لمهاجمة الهيئة الادارية للاتحاد ، واليوم خالد الحسن ومن يدرى من سيكون غدا •

● عقدت منظمة الطلبة العرب (كولورادو) مخيماً في مدينة سان فرانسيسكو في الفترة الاخيرة من شهر ديسمبر الفائت • وفي احدى الندوات هاجم احد المتحدثين الاتحاد واتهمه بالقطرية ، وعدم النشاط ، وبدفع الاموال للطلبة الفلسطينيين من اجل الانتماء اليه •

لا عجب ، فقد تفاجىء هذا القومي جدا ، باحد الطلبة الفلسطينيين يفند ادعاءاته الباطلة • فالاتحاد يضم أعضاء اكثر من أعضاء المنظمة في زمن وحدتها وأوجها •

اما نشاطات الاتحاد ، فلا تحتاج شهادة من أحد وتشهد نشاطات الاتحاد لنفسها بكثرتها ووصولها الى قطاع واسع من الطلبة الفلسطينيين والعرب والاجانب •



● في بعض وحدات الاتحاد ، يمتنع انصار طرف سياسي ممثل في الاتحاد عن الاحتفال بمناسبة انطلاقة الثورة الفلسطينية ، ويقاطعون الاحتفالات التي تقام بالمناسبة ، ويبرر هؤلاء امتناعهم عن الاحتفال او مقاطعته بالوحدة الوطنية ، لانهم يعتبرون انطلاقة الثورة هي لفصيل معين ولذلك فيجب الاحتفال بمناسبة انطلاقة الفصائل الاخرى وهذا يفتت الساحة كما يقولون •

نسي هؤلاء ان الثورة الفلسطينية تضم كل الفصائل وان انطلاقة الثورة تحتفل بها كل الفصائل وتشارك في العرض العسكري السنوي في لبنان ، وبذلك تكون الوحدة الوطنية متجسدة في ١/١ من كل عام •



قررت المحكمة العسكرية الاسرائيلية تأجيل محاكمة المناضل الفلسطيني زياد ابو عين الى نيسان المقبل •

نشاطات الوحدات

ايوا سيتي / ايوا :

* المشاركة بمعرض الجامعة وتوزيع منشورات عن القضية الفلسطينية، عرض تحف وملابس فلسطينية، اغاني ودبكات فلسطينية ، كما نجحت الوحدة في منع وضع العلم الاسرائيلي في قاعة العرض •

* المشاركة بندوة تضامن مع السلفادور •

* ارسال ١٥ رسالة لمسؤول الخارجية الامريكية لاطلاق سراح زياد ابو عين •

* الحصول على ٥٠٠ توقيع على عريضة تطالب باطلاق سراح زياد ابو عين •

كولومبيا / ميسوري :

* عرض فيلمي " الهلال الاحمر الفلسطيني" و" فرقة ابناء شهداء فلسطين " •

* طبع ملصقات اعلامية ضد مستعمرات العدو الصهيوني في الوطن المحتل •

سولت ليك سيتي / يوتا :

* ندوة بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني عن الصهيونية وقضية فلسطين •

* طاولة اعلامية في يوم المناسبة السابقة •

* ارسال برقيات احتجاج على تسليم زياد ابو عين لسلطات الاحتلال الصهيوني •

* ارسال عريضة احتجاج الى الصهيوني شارون بسبب اغلاق جامعة بيرزيت •

ميلواكي /ويسكنسن :

* المشاركة بمعرض الفولكلور الذي اقامته المدينة وتم عرض اللباس الفلسطيني • وكان المعرض فرصة للالتقاء بعدد كبير من الناس والتحدث معهم عن القضية الفلسطينية •

* اقامة طاولة اعلامية في الجامعة •

كاربونديل :

* اقامة اسبوع فلسطين الذي تضمن :
- ندوة سياسية
- امسية شعرية
- معرض فني من صنع الوحدة
- عرض لوحات وملصقات في مدخل الجامعة لمدة عشرة ايام
- طاولة اعلامية

* عرض فيلمي " اطفال فلسطين" و " للفلسطينيين حقوق ايضا. "

* تشكيل مكتبة صغيرة تحوي ادبيات الثورة ومنظمة التحرير الفلسطينية.

* المشاركة بمظاهرة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني •

بافلو/نيويورك

* الاحتفال بانطلاقة الثورة الفلسطينية

جاكسون فيل /تكساس

* ندوة عن اليهودية والصهيونية
* ندوة عن ثورة ٣٦ ــ ٣٩
* ندوة عن تاريخ الاتحاد
* اقامة يوم فلسطين
* عرض فيلمي "يوم الارض" ، و " تل الزعتر " •

شارلوت/نورث كارولينا

* الاحتفال بانطلاقة الثورة الفلسطينية

ميلواكي / وسكنسن

* الاحتفال بانطلاقة الثورة الفلسطينية

اوستن / تكساس :

* اصدار العدد العاشر من نشرة " صوت الاتحاد " التي احتوت العديد من المواضيع منها تقرير كامل عما انجزته الوحدة خلال الستة أشهر الماضية •

اخبار الفرع

تعقد الهيئة الادارية اجتماعها الرابع في الاسبوع الاول من شهر شباط/ فبراير في مدينة لوس انجلوس • والجدير بالذكر ان هذا هو الاجتماع الرابع منذ انعقاد المؤتمر الثاني للفرع في تموز من العام الماضي •

▢▢▢▢▢▢

قام وفد من الاتحاد العام لطلبة فلسطين في الولايات المتحدة الامريكية بزيارة لبنان وذلك للمشاركة في احتفالات شعبنا وثورتنا بالذكرى السابعة عشرة لانطلاقة الثورة الفلسطينية • وقد قام الوفد بزيارة مؤسسات الثورة المختلفة، كما قام الوفد بزيارة المقاتلين في مواقعهم في الجنوب ، بالاضافة الى التقاء الوفد بالعديد من قادة الثورة •

كما قام الوفد بزيارة مقر الاتحاد العام لطلبة فلسطين في بيروت ، وقام بتثبيت عنوان الفرع لدى الهيئة التنفيذية وذلك من أجل الوصول الى مستوى أفضل من الاتصال مع الهيئة التنفيذية •

▢▢▢▢▢▢

جرت في ثلاثة مناطق مختلفة من الولايات المتحدة الامريكية معسكرات تثقيفية وذلك تحت اشراف الهيئة الادارية للفرع• ولقد كانت المعسكرات ناجحة جدا حيث كان الحضور فيها كبيرا وكانت غنية ببرامجها ومناقشاتها التي جرت خلالها، وتضمنت المعسكرات الجوانب التالية :

* ندوة عن الاوضاع السياسية الراهنة
* ندوة عن العمل النقابي الفلسطيني
* ندوة عن العمل الطلابي العربي في الولايات المتحدة
* جوانب ترفيهية (رياضية وفنية)•

ومن المتوقع اجراء معسكر رابع في المنطقة الشرقية من الولايات المتحدة قريبا •

▢▢▢▢▢▢

● رجاء ....!
ان توافونا بأخبار نشاطات الوحدات أولاً بأول.

نيويورك

اقامت وحدة الاتحاد العام لطلبة فلسطين في نيويورك بالمشاركة مع الهلال الاحمر الفلسطيني ، ولجنة الاعلام الفلسطيني ، احتفالا جماهيريا ضخما وذلك في مدينة نورث بيرجن بنيوجرسي •

ولقد تحدث في الحفل الاخ فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وتعرض فيها الى الوضع السياسي الراهن •

تضمن الحفل كلمات سياسية وفقرات فنية أدتها فرقة وحدة الاتحاد في هيوستن ،كما تم جمع التبرعات في الحفل لارسالها الى الثورة الفلسطينية •

هيوستن

اقامت وحدة هيوستن احتفالا جماهيريا كبيرا بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لانطلاقة الثورة الفلسطينية• وقد كان الاحتفال ناجحا جدا حيث تجاوز عدد الحاضرين ٤٥٠ شخصا، والقيت في الحفل كلمة الاتحاد العام لطلبة فلسطين، وكلمة انصار حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح

، واحتوى برنامج الحفل على فقرات فنية تألقت فيها فرقة الاتحاد في هيوستن، حيث قدم العديد من الاغاني الوطنية ، ومسرحية " دلال المغربي " وتم جمع تبرعات في الحفل لارسالها الى الثورة الفلسطينية •

لا للوصاية ..... لا للتبعية ..... لا للاحتواء

خضر وبلال درس في العمل والتضحية بصمت

الايمان بالقضية وبالثورة الى ابعد مدى جعل من خضر وبلال شعلة من العمل ••• والعمل الوطني عند خضر وبلال لم يكن اخذاً في اي وقت وتحت اي ظروف •• بل كان تضحية دائمة. تضحية بالوقت •• تضحية بالجهد •• تضحية بالدراسة •• تضحية بالنفس •

كان خضر وبلال من العاملين في كل نشاط من اجل فلسطين السير في المظاهرات ، اقامة الندوات السياسية ، والعمل الجماهيري بين ابناء الشعب الفلسطيني • وجاء قرار تأسيس الاتحاد العام لطلبة فلسطين في الولايات المتحدة الامريكية فكان خضر وبلال خير من ينفذ قرار تشكيل الاتحاد • واثمرت جهود خضر وبلال مع جهود اخوانهم في تشكيل الاتحاد ليقوم بدوره الوطني الكبير في هذه الساحة •

واستمر خضر وبلال في العمل ، وقليلون الذين يعرفون ان خضر وبلال كانا يعيشان ظروفا صعبة ، ومع ذلك لم يتوقفا عن العمل • في آخر مرة شاهدتهما رفضا الخوض في الحديث عن ظروفهما ، وكانت معهما نشرة وحدة هيوستن " فلسطين " وتم ليلتها الانتهاء من العمل بالنشرة واخذت في اليوم التالي للطبع •

وفي ذات صباح ، رن الهاتف ، وحمل خبر استشهاد خضر وبلال • اختطفت يد القدر الغادرة شعلتين في عز توقدهما • لماذا يا قدر خطفتهما ؟ تساءلت غاضبا وحزينا •

لقد تميز خضر وبلال بالعمل بدون ضجة ، وتضحية ليس لها مثيل تصاحب العمل ، وتحليا باخلاق المناضلين فكانا مثالا للايمان بالقضية الفلسطينية والانتماء الى الشعب الفلسطيني وثورته •

ولقد جسد خضر وبلال وبكل صمت وعظمة " أن المناضل آخر من يأكل ، آخر من ينام ، وأول من يموت" •

(صديق)

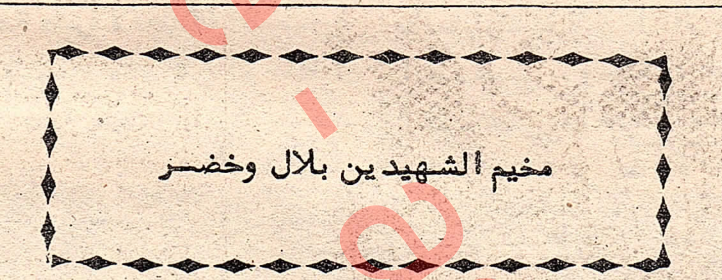
رثاء شهيد

لم امسك قلما من قبل لانعي •••
ولا اعرف قاعدة لارثي •••
ولكن من يعرف بلال يعز عليه فقدانه •••
ومن يعرف خضر يصعب عليه فقدانه •••
ومن لا يعرف بلال ، لا يعرف النفس الابية •••
لا يعرف معنى للنفس العربية •••
ومن لا يعرف خضر ، لا يعرف خفيف الدم •••
وللعروبة لا يقدر الكرم ••• ولا يعرف لها كم •••
عربيان ••• بعزة نفسهم والبسمة على وجوههما •••
فلسطينيان ••• بانتمائهما •••
فلسطينيان ••• بدمائهما •••
ولكننا ••• فقدناهما •••
فقدت احبابي ومن يدرى •••
فالبكاء لا يجدى •••
والرثاء لا يجني •••
ولكن العهد يبني •••
فالقسم للعهد ••• والعهد للفتح •••
بأن نبقى ••• وأن نكون •••
لفتح ••• لفلسطين ••• مخلصين •••

وثورة حتى النصر •••

جمال





مخيم الشهيدين بلال وخضر

لقد انعقد مخيمنا في ظروف صعبة بعد ان فقدنا الاخوين بلال وخضر وكنا نتمنى لو كانوا معنا لكنها مشيئة القدر • ولهذا اطلق على هذا المخيم اسم " مخيم الشهيدين بلال وخضر ". انعقد هذا المخيم في مدينة هيوستن ، مع دخول عام جديد في تاريخ ثورتنا المجيدة •

وجاء هذا المخيم تطبيقا لبرنامج العمل النقابي الذي اعتمده المؤتمر الثاني لفرع الاتحاد العام لطلبة فلسطين في مدينة "إيهز" والتزاما من أعضاء الهيئة الادارية بقرارات المؤتمر النقابية والاعلامية والسياسية •

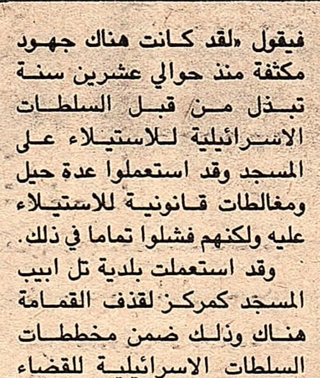
انعقد هذا المخيم تحت شعار " نعم للوحدة الوطنية الفلسطينية نعم لتنمية قواتنا الذاتية لاسقاط كل المبادرات والمؤتمرات التي تحاك ضد ثورتنا وشعبنا نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني." وفي جو من الحوار الموضوعي والمنطقي وبكل هدوء وعلمانية قدم انصار فصائل المقاومة الفلسطينية ندوة سياسية اتسمت بالتفهم العميق للتطورات التي تشهدها الساحة الفلسطينية والعربية والدولية •

كذلك في اليوم الثاني حصلت ندوة عن العمل النقابي الطلابي الفلسطيني ، ولقد قدم اعضاء الهيئة الادارية وجهة نظر الفرع في العمل النقابي في الساحة الامريكية •

وكان هناك ندوة اخيرة عن العمل النقابي العربي ودور الاتحاد العام لطلبة فلسطين • شارك في هذه الندوة الاتحاد العام لطلبة البحرين ، وطلبة ليبيا ، والتجمع الطلابي الديمقراطي الاردني •

كما نوقش موضوع تأسيس فرع لاتحاد المرأة الفلسطينية في الولايات المتحدة الامريكية •

انتهى المخيم بتحية شكر الى جميع الوحدات في جنوب امريكا التي شاركت في المخيم كذلك بتحية شكر الى الاتحاد العربية التي شاركت في هذا المخيم •



عروس من فلسطين

يافا تقاوم الطمس

اذا كان وجود العرب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة يؤرق الاسرائيليين فان وجودهم في المدن العربية المحتلة قبل عام 1948 ينغص عليهم عيشهم ويكدر مضاجعهم.

لهذا كله لم تحد السياسة الاسرائيلية عن المبدا الصهيوني القائل - نريد دولة نقية، نريد دولة صهيونية خالية من العرب - وهذه المفاهيم الصهيونية كانت وما تزال تطبق بشكل دراماتيكي مبرمج فقد اعلن يسرائيل كيننغ حاكم لواء الشمال في اسرائيل انه ينوي تهويد الجليل وذلك بزراعة المزيد من المستوطنات الاسرائيلية هناك للتخلص من الاغلبية العربية التي تعيش في مدن عكا والناصرة وحيفا وغيرها من المدن العربية التي لا تزال تحمل الطابع العربي الاسلامي،، وعملا بهذه السياسة المتبعة منذ انشاء اسرائيل التي تقوم على اهمال المدن العربية من جميع النواحي يجيء الدور اليوم للاجهاز على عروس البحر الابيض يافا،،

فمنذ فترة طويلة، تتعرض مدينة يافا العربية الى عملية زحف سكاني استيطاني صهيوني شرس من جميع الجهات وذلك ضمن المخطط الصهيوني الهادف الى اقتلاع معالمها خلال سنوات معدودة وتحويلها الى رمس دارس.

اذ تنتقل اطراف مدينة تل ابيب بخطوات متسارعة من الشمال ومستوطنة بات يام الجديدة تزحف نحوها ملتهمة امتداد ارضها من الجنوب في حين تفرز المخططات الصهيونية الاستيطانية غطاء من القلاع السكانية اليهودية على جانبي الشارع الذي يقسم يافا الى جزئين شرقي وغربي.

واما من الناحية الغربية للمدينة، فلم يستطع البحر المتوسط ذو الشاطىء الحزين الذي ينقصه كل انواع التسهيلات الاستجمامية - على عكس شواطىء تل ابيب ونتانيا - ان يقف حائلا دون الجرافات الاسرائيلية التي تعمل بحقد كبير لازالة منازل حي العجمي وهو ذلك الحي العربي الوحيد الذي بقي من يافا يميز المدينة ويعود بها الى سالف امجادها.

ويقطن هذا الحي حوالي عشرة الاف مواطن عربي من مجموع ثلاثة عشر الفا حيث بعثر ثلاثة الاف منهم في انحاء متفرقة خارج المدينة تحت ضغط السلطات الاسرائيلية لترك بيوتهم في ذلك الحي.

طرد دون تعويض

ولا يكاد يمر يوم واحد على المدينة دون ان يتحول بيت او اثنان من بيوتاتها الى كومة حطام اذ تقوم شركة اسرائيلية تدعى «عميدار» للبناء وهي احدى ادوات الهدم بالضغط على السكان العرب الذين يعيشون في بيوتات غير صالحة للسكن بسبب الاهمال المتعمد لاخراجهم من مساكنهم التي تحمل معاني الارتباط العربي بالارض والتي تميز المدينة حضاريا. ويتم طرد السكان العرب من منازلهم دون ان تدفع لهم اية تعويضات - وان كانوا حسب القانون الاسرائيلي يعتبرون مواطنين اسرائيليين - من اجل بناء منازل لهم. واما المقتدرون على البناء فانه لا يسمح لهم باي شكل من الاشكال البناء ثانية في احد احياء المدينة.

واما بالنسبة لتلك المنازل التي اجبر اصحابها العرب على الهرب تحت ضغط تهديد السلاح عام 1948 فقد استولي عليها واعتبرت املاك غائبين من قبل ما يسمى باذارة ارض اسرائيل او من قبل بعض المؤسسات الاسرائيلية الاسكانية التي يتم استيلاؤها على هذه المنازل بالتنسيق مع بلدية تل ابيب.

ولعل من المحزن ان 80 بالمائة من احياء المدينة قد تحول فعلا الان الى مدينة يهودية والمخطط يسير وفق الخطط الاسرائيلية المرسومة له. كان عدد سكان مدينة يافا قبل عام 1948 قرابة (110) الاف نسمة كلهم من العرب وبعد النكبة اصبح عددهم 3000 حتى استقر عددهم النهائي على 13 الف نسمة واما اليوم فقد اصبح عدد اليهود في المدينة 150 الف نسمة مقابل عشرة الاف نسمة،،

ان المخطط الاستيطاني الذي يبتلع ارض يافا العربية يهدف بادىء ذي بدء الى الاجهاز على كامل حي العجمي ومن ثم اقامة مشروع سياحي ضخم يحوي عشرات الفيلات التي سيقطنها اليهود والاجانب.

وبالطبع فان ذلك يستدعي اخلاء الاف المواطنين العرب بطرق مباشرة وغير مباشرة. وحسب ما شاهدنا على الطبيعة فان حوالي 20% من بيوتات حي العجمي هدمت واغلقت سواء كانت صالحة للسكن او غير صالحة.

لقد لجات السلطات الاستيطانية وباساليب ماكرة وخبيثة لمنع السكان العرب من تطوير منازلهم فقد منعت عنهم رخص البناء ومنعت عنهم بناء منازل اضافية او حتى ترميم منازلهم القائمة بالرغم من ازدياد عدد افراد العائلات التي تاتي نتيجة للتزايد والتكاثر السكاني الطبيعي.

اساليب اسرائيلية متعددة للقضاء على عروبة يافا

ورغم كل ذلك فقد صمد اهالي يافا امام محاولات السلطات الاسرائيلية هذه فرغم اشتداد ازمة السكن التي تقف حائلا بينهم وبين ازدياد عددهم الا ان معظم شباب وشابات يافا العربية اتخذوا الزواج والانجاب احدى وسائل مجابهة تحدي تصفيتهم الوجودية على ارضهم.

ولقد اعتمدت السلطات الاسرائيلية الاساليب الاتية للقضاء على عروبة المدينة:

1 - اخراج المواطنين بالقوة من منازلهم دون اي سابق انذار او دفع تعويض او غير ذلك.

وتقوم محاكم السلطات الاسرائيلية بتزوير اوامر من اجل تمشيها مع مخططات تهويد المدينة.

2 - تحويل منازل السكان العرب الى منازل تنقصها كل وسائل الحياة العادية في محاولة لاجبار سكانها على الخروج منها والبحث عن اماكن اخرى حتى يتم هدمها.

3 - اتباع اسلوب ما يسمى تطوير الاحياء اليهودية كشق الشوارع واقامة المؤسسات العامة وبالطبع يكون ذلك على حساب المنازل العربية والارض.

4 - الاهمال المتعمد لنظافة الاحياء العربية اذ ان اكوام النفايات تتواجد بكثرة في الزوايا والازقة والشوارع، فلا خدمات نظافة او انارة او مياه للشرب بالاضافة الى النقص الخطير في المرافق الحيوية الضرورية للسكن العادي.

5 - واما عن وضع التعليم فاطفال يافا يتخرجون شبه اميين، اذ يتعلمون العبرية والتاريخ العبري، وكل ما يمت بصلة الى شخصيتهم ووطنهم فهو مستبعد، كما ان شروط قبول الطلبة في المدارس الثانوية صعبة للغاية الامر الذي يجعل الكثيرين من الطلبة يغادرون مقاعد الدراسة قبل انهاء تعلمهم الثانوي. كل ذلك لان هدف السلطات الاسرائيلية هو عنصري بحت اي تحويل العرب الى ايد عاملة رخيصة تدير دولاب الاقتصاد الاسرائيلي فقد خرجت احدى مدارس يافا 20 طالبا ثانويا من اصل (600) طالب.

كما تحولت المدينة الى مركز الفساد الخلقي والاجتماعي حيث نشطت فيها تجارة المخدرات والسموم تحت سمع وبصر السلطات الاسرائيلية التي هدمت الحضارة العربية في المدينة مع هدمها للمنازل والمساجد واخرها مسجد حسن بك الذي اصدرت السلطات الاسرائيلية امرا بتحويله الى مركز ترفيهي بامر من رئيس بلدية تل ابيب شلومو لاهط.

ولكن ضغط المسلمين العرب في يافا وفي انحاء كثيرة من باقي فلسطين اجبر لاهط على التراجع عن قرار مجلس البلدية الذي اتخذه في السادس والعشرين من اكتوبر وفور اعلان القرار الصهيوني بتحويل المسجد الى مطاعم وساحات تحوي مواخير وبارات استعد السكان في يافا للدفاع عن مسجدهم حيث بداوا يؤدون صلواتهم اليومية فيه ورافق تحدي المسلمين لقرار السلطات عمل اجتماعي تطوعي متواصل لتنظيف وحراسة المسجد الامر الذي اضطر شلومو لاهط ليعلن مرة ثانية انه لم يستطع تحدي شعور المسلمين بهدم المسجد العريق.

والجدير بالذكر ان هذا المسجد هو ملكية خاصة للوقف الاسلامي في يافا وكان قد بني عام 1914 من قبل الحكومة التركية وسمي بمسجد حسن بك. ويقول السيد عبد كبوب رئيس جمعية الوقف الاسلامي بيافا «ان مسجد حسن بك هو اجمل مساجد فلسطين» ويقول الشيخ بسام ابو زيد امام جامع المحمدية في يافا «لقد مضت ايام جميلة على هذا المسجد قبيل عام 1948 فقد كان المسلمون ياتون اليه من انحاء فلسطين المختلفة ايام الجمع لاداء الصلاة فيه وكان المسلمون يؤدون الصلوات خارج اسوار المسجد بسبب كثرة عددهم»

ويضيف الشيخ ابوزيد فيقول «لقد كانت هناك جهود مكثفة منذ حوالي عشرين سنة تبذل من قبل السلطات الاسرائيلية للاستيلاء على المسجد وقد استعملوا عدة حيل ومغالطات قانونية للاستيلاء عليه ولكنهم فشلوا تماما في ذلك.

وقد استعملت بلدية تل ابيب المسجد كمركز لقذف القمامة هناك وذلك ضمن مخططات السلطات الاسرائيلية للقضاء على الحضارة الاسلامية في المناطق العربية من فلسطين»

واكد الشيخ بسام ابو زيد ان سكان يافا العرب سيعملون قصارى جهدهم للمحافظة على المقدسات الاسلامية والطابع العربي الحضاري في المدينة واحباط اية مؤامرة صهيونية تستهدف ازالة المساجد او المقابر الاسلامية وخصوصا تلك المؤامرات التي تحاك ضد مسجد حسن بك وتحويله الى مركز تجاري سياحي من قبل المقاول الاسرائيلي جرشون بيرس شقيق زعيم حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيرس.

وقال ان ما حدث لمسجد «السكسك» الذي تحول الى ناد ليلي ومصنع للبلاستيك لن يسمح ان يحدث مثله لمسجد حسن بك. والجدير بالذكر ان السلطات الاسرائيلية ابتاعت مقبرة عبد النبي ومقبرة طاسو بطريقة غير قانونية وقد استطاعت لجنة امناء الاوقاف الاسلامية في يافا تجميد الصفقة.

ويضيف الشيخ ابو زيد ان هذه المؤامرات التي تحاك ضد المقدسات الاسلامية كانت تتم سرا ودون علم سكان المدينة. واشار الى ان هناك ثمانية مساجد في يافا اثنان يؤدي فيهما المسلمون الصلاة وهما المحمودية والعجمي واما المساجد الستة الباقية فقد لحقت بها الاضرار وهي:

دوسلان، البحر، الدباغ، النزهة، السكسك، وحسن بك.

واهاب الشيخ ابو زيد بالمسلمين في كافة انحاء العالم الاسلامي تقديم الدعم المادي لاصلاح المساجد المتضررة وعلى راسها مسجد حسن بك الذي بناه حاكم يافا التركي حسن بك عام 1914.

مؤامرة على المساجد

ويقول الحاج موسى ابو زيد 85 سنة من سكان مدينة يافا الذي اشترك في بناء المسجد انه فخور بالمسجد وان اسم الله سيظل يذكر فيه حتى يوم القيامة، وتشير كل الدلائل والتطورات الى ان السلطات الاسرائيلية ستواصل التآمر على مسجد حسن بك وانها لن تسلمه لاصحابه الشرعيين وانها لن تبادر الى ترميمه وقد انجلى هذا الامر بشكل واضح خلال المسرحية التي نظمها شلومو لاهط رئيس بلدية تل ابيب يوم الجمعة الماضي اذ ادعى ان الصلاة الشعبية التي اقيمت لتاكيد عروبة المسجد وتمسك المسلمين به واستعدادهم للتصدي للمؤامرة التي تنوي السلطات الاسرائيلية تنفيذها قد صودق عليها من قبل جميع المسؤولين الاسرائيليين.

والجدير بالذكر ان حوالي الفي شخص مسلم قد شاركوا في الصلاة في المسجد من انحاء مختلفة من فلسطين واعلن الشيخ ابو زيد ان التحريض ضد المسلمين لن ينجح امام صمود المسلمين. واما مفتي القدس الشيخ سعد الدين العلمي ورئيس الهيئة العلمية الاسلامية فقال «ان المس بالمسجد يعني المس بالف مليون مسلم في العالم» وحين قاطعه رئيس بلدية تل ابيب صاح المسلمون وكبروا قائلين: الله اكبر فوق كيد المعتدين.

وفي يوم السبت 31-10-81 عقد اجتماع شعبي في يافا شارك فيه عشرات المواطنين الذين نددوا بالمؤامرة على مسجد حسن بك وطالبوا بتاليف لجنة شعبية للمحافظة على اوقاف المسلمين.

وبعد،، لقد اصبحت امجاد يافا العربية تتاكل شيئا فشيئا لتصبح تاريخا يقرا في الكتب وليس له على ارض الواقع اي نصيب،، لقد ان للعالم ان يصحو من غفوته وينظر بعين العدل الى ما يرتكب بحق المسلمين من جرائم في اطهر بقاع العالم موطن الانبياء والشهداء والقديسين فلسطين.



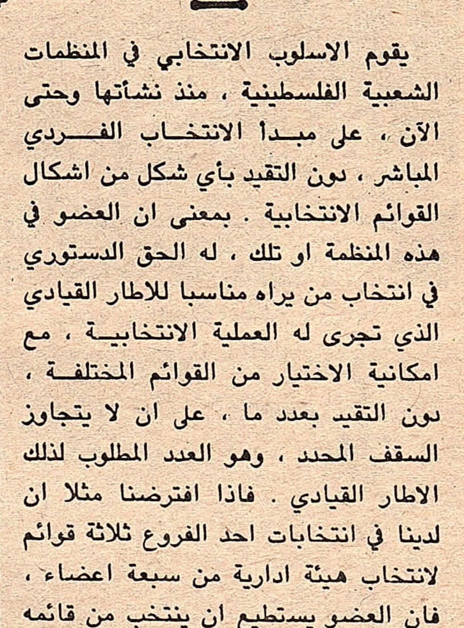
جانب من المدينة المهملة



جامع حسني بك



يا وطني
ما كنت لاقتل
او ازرع رعبا في الناس
ما كنت لاجرح للنملة احساس
ما كنت لابدل وردات حديقتنا
بالاشواك
ما كنت لاسهر طول الليل افكر
بالالغام وبالاشراك
ما كان الحقد ليعرفني
لو ان العالم يفهمني
لو ان العالم يعطيني . حقي .. اياك
ما دام العالم يا وطني .. لا يفهمني
سأظل اقاتل .
حتى تصبح يا وطني .. وطني



مداخلة في مسألة التمثيل النسبي

يقوم الاسلوب الانتخابي في المنظمات الشعبية الفلسطينية ، منذ نشأتها وحتى الآن ، على مبدأ الانتخاب الفردي المباشر ، دون التقيد بأي شكل من اشكال القوائم الانتخابية . بمعنى ان العضو في هذه المنظمة او تلك ، له الحق الدستوري في انتخاب من يراه مناسبا للاطار القيادي الذي تجرى له العملية الانتخابية ، مع امكانية الاختيار من القوائم المختلفة ، دون التقيد بعدد ما ، على ان لا يتجاوز السقف المحدد ، وهو العدد المطلوب لذلك الاطار القيادي . فاذا افترضنا مثلا ان لدينا في انتخابات احد الفروع ثلاثة قوائم لانتخاب هيئة ادارية من سبعة اعضاء ، فان العضو يستطيع ان ينتخب من قائمه واحدة او من قائمتين او من الثلاثة معا كما يستطيع انتخاب شخص واحد فقط او اكثر حتى سبعة اشخاص ونتيجة لهذه الانتخابات فان الهيئة الادارية للفرع تشكل من السبعة الحاصلين على اكثر الاصوات ، بغض النظر عن كونهم يمثلون قائمة واحدة او اكثر .

ومنذ فترة بدأت بعض القوى والتنظيمات الفلسطينية في طرح فكرة اسلوب انتخابي جديد هو اسلوب (التمثيل النسبي) . وقد نوقشت هذه الفكرة مرارا في العديد من الاطر الفلسطينية . فقد جرت مناقشتها مثلا ، في المؤتمر الثامن لاتحادنا ، حيث اقترح بعض الاخوة مشروع قرار باعتماد هذا الاسلوب للانتخابات داخل اطر الاتحاد بيد أن الاقتراح لم يحز الا على عدد قليل جدا من اصوات اعضاء المؤتمر . ونوقشت الفكرة ايضا في اطار المجلس الوطني الفلسطيني حيث اقرت . دون ان تدرس بشكل جاد – في الدورة رقم (١٤) ثم عاد المجلس الوطني ليسقطها من جديد في دورته رقم (١٥) والغريب بالنسبة لنا في هذا المجال اننا لم نشعر مطلقا اثناء نقاش هذا الموضوع في اي من الاطر سابقة الذكر ، ان هناك فهما واضحا وصحيحا للتمثيل النسبي ، لدى الأخوة الذين يتبنون هذا الموضوع . فالمسألة كلها تتلخص في فتح الطريق امام القوائم السياسية للمشاركة في الاطار القيادي حسب حجوم القوى السياسية (وبالطبع دون الحصول على الاغلبية المطلوبة) الامر الذي يضمن مشاركة جميع القوى التي تملك الحد الادنى المطلوب . والفكرة هنا ، وبشكلها المجرد ، تبدو منطقية ومعقولة ، خاصة عندما تدعم بالعديد من الشروحات حول اهمية الحصول على حق المشاركة وانهاء سيطرة التنظيم الواحد الذي يملك الاغلبية . ويمكن طرح بعض الامثلة للتدليل على صحة هذا الاسلوب ابرزها اسلوب الانتخابات في الكيان الصهيوني حيث تتحقق نسبة مشاركة عالية جدا في العملية الانتخابية . وبالرغم من هذه المنطقية الظاهرة فاننا نعتقد ان ما يطرح في هذا المجال لا يعدو كونه فكرة سطحية واولية تنتقي احد جوانب الاسلوب المقترح ، دون دراسته بعمق وبشكل متكامل . وقبل ان نوضح موقفنا من مسألة التمثيل النسبي من المهم ان نستعرض سريعا النقاط الاساسية في هذا الاسلوب الذي تجري فيه الانتخابات على اساس من التصويت العام المتساوي بطريقة الاقتراع المباشر ، وتوزيع المقاعد على اساس التمثيل النسبي .

والنقاط الاساسية في هذا الاسلوب هي ما يلي :

■ تعتبر الجهة المعنية(فرع منظمة شعبية الخ) كلها دائرة انتخابية واحدة .

■ يحق لكل فرد او مجموعة افراد او تنظيم ، ان يترشح ضمن قائمة ، ويكون كل تنظيم قد وضع لائحة باسماء مرشحيه ، مرتبة بتسلسل حسب الافضلية من وجهة نظر التنظيم لمرشحيه . والتسلسل هنا مسألة اساسية .

■ يجري التصويت باسم اللوائح وليس باسم الافراد . ويحق لكل منتخب انتخاب قائمة واحدة فقط ، بغض النظر عن عدد الاشخاص المرشحين في تلك القائمة .

■ بعد فرز نتيجة التصويت ،تحتسب النسبة المئوية التي فاز بها كل تنظيم ، ومن ثم توزع المقاعد (فاذا استخدمنا مثل الكيان الصهيوني فاننا نجد ان مقاعد الكنيست المائة والعشرين توزع على الاحزاب كل حسب النسبة المئوية التي فازبها . ولما كانت النسبة المئوية هنا حوالى ٨٣٪ فيجب مثلا كي ينال المعراخ اربعين مقعدا من اصل الـ ١٢٠ مقعدا في الكنيست ان ينال حوالى ٣٤٪ من الاصوات . وبذلك يصبح المرشحون الاربعون الاوائل على لائحة المعراخ هم نوابه في الكنيست) .

■ فائض الاصوات لكل قائمة لا تحقق مقعدا يقسم على القائمتين اللتين نالتا اعلى عدد من الاصوات .

بعد استعراض هذه النقاط الاساسية لاسلوب التمثيل النسبي ، يهمنا تسجيل النقاط النقدية التالية : –

■ ان هذا الاسلوب يدفع باتجاه التمايز والبحث عن نقاط الاختلاف وابرزها ، بدلا من البحث عن نقاط الالتقاء ومحاولة الوقوف على أرضية سياسية موحدة ، تمثل الحد الادنى ، لان كل قائمة ستحاول تحقيق وابراز مبررات كافية لانتخابها من قبل القاعدة الانتخابية ، الامر الذي سيؤدي الى اعتماد هذا المنهج .

■ لا بد من التوضيح بان ذلك يمنع الائتلاف ، كاملا كان او جزئيا ، بين تنظيمين او اكثر ، لان العمل وفق هذا الاسلوب يشترط ذلك ، الا اذا كان هذا الائتلاف على قاعدة برنامج سياسي وتنظيمي قائم قبل الانتخابات ومستمر بعده ، وهو الامر غير القائم بين اي تنظيمين على الساحة الفلسطينية حاليا . ولا يجوز هنا بالطبع ادعاء هذا في فترة الانتخابات فقط .

■ يؤدي هذا الاسلوب الى حرمان بعض القوى من المشاركة بتاتا في أي اطار قيادي (في بعض الفروع على الاقل) . فاذا افترضنا مثلا ان لدينا في فرع من الفروع او وحدة من الوحدات سبعون عضوا ، والهيئة الادارية سبعة اعضاء ، ففي هذه الحالة لا يمكن لاية جهة تملك اقل من عشرة اصوات ان تشارك نهائيا ، حتى ولو كانت جهة فاعلة في فروع اخرى او في مركز الثورة نفسه .

■ نظرا لقلة الاعضاء – نسبيا – في منظماتنا الشعبية وفي فروعها المختلفة فان ، (الكسور) من الاصوات سيكون لها تأثير كبير . فاذا استعملنا نفس المثل السابق فان قائمة ما اذا حصلت على ١٩ صوتا ستمثل بعضو واحد فقط ، بينما تذهب الاصوات التسعة الاخرى الى القائمة التي حصلت على اكثر اصوات ، مما سيؤدي الى مزيد من المصلحة للقائمة الكبيرة وهو عكس ما يقصده الاخوة والرفاق الذين يطرحون التمثيل النسبي .

الى جانب هذه النقاط العامة ، لا بد ان نأخذ بعين الاعتبار الواقع الخاص للتنظيمات الشعبية الفلسطينية . اذ لا يمكن ان نعتبر ان تلك التنظيمات الشعبية هي اطر تملكها التنظيمات الفلسطينية فقط ، ان احدا لا يستطيع ان يزعم ان كل جماهيرنا العاملة في اطر التنظيمات الشعبية هي اعضاء في تنظيمات سياسية ، بل ان الحقيقة تشير الى ان قطاعا كبيرا من هذه الجماهير ، لا ينتمي الى اي تنظيم ، بالرغم من انضوائه في الصف الوطني .

وهنا ينهض السؤال ، ماذا بشأن هؤلاء ؟ كيف يكون الترشيح ممكنا بالنسبة لهم ؟ وكيف سيمارسون حق الانتخاب ؟ اذ لا يمكن تصور قائمة باسم المستقلين مثلا ، ولا يمكن تصور وضع احد الاخوة الذي يرغب في انتخاب الكفاءات النقابية الوطنية بغض النظر عن انتمائها السياسي .

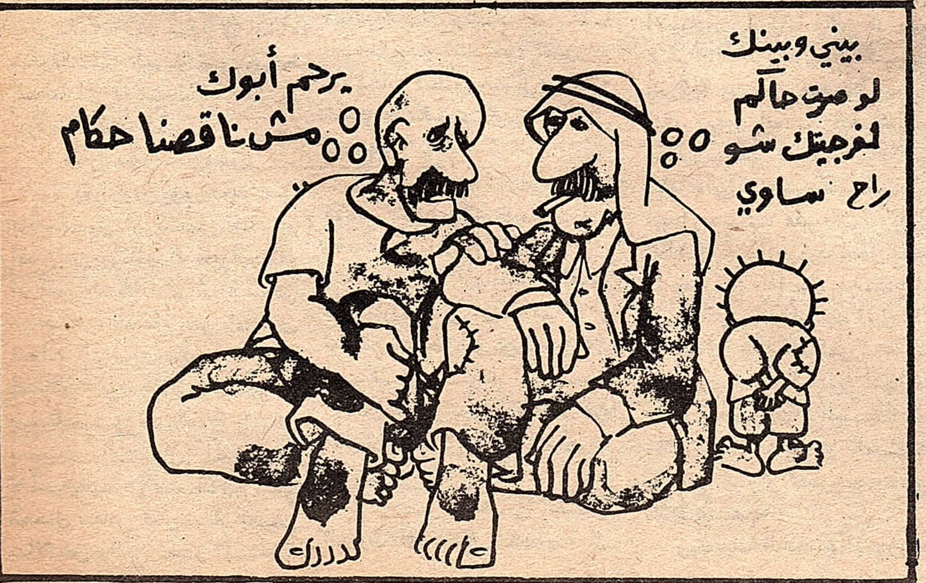
ثم تبقى الاشكاليات العملية في التطبيق ، والتي قد تصل الى حد استحالته ، فثمة انعدام في امكانية تحديد الدائرة ؟ اهي المنظمة الشعبية ككل ؟ – وكيف يمكن تحقيق ذلك – ام هي الفروع ؟ ام الوحدات ؟ واذا كان الامر كذلك ، فان الصدف وحدها يمكن ان تلعب دورا واضحا لصالح تنظيم بعينه بافتراض تركزه في هذا الفرع او ذاك ، وعلى العكس من ذلك يمكن في حالة تنظيم آخر ان تلعب دورا ضده ، بافتراض انتشار اعضائه في معظم الفروع وعدم تركزهم في اي من تلك الفروع . وبعد ، فاننا نجد لزاما علينا تأكيد ان الاسلوب الانتخابي مسألة منهجية ، وليست مسألة ميكانيكية ، قد تحقق بعض الكسب او بعض الخسارة . وفي حقيقة الامر ، فان التمثيل النسبي ، بالمنهج ، يصادر الجزء الاساسي من حق العضو في الاختيار (العضو لا يملك حق تجاوز القائمة ولا يملك الحق في ترتيب اولوية الاسماء في القائمة) بينما يعتمد الاسلوب القائم حاليا (منهجيا) الدفع باتجاه الائتلاف والمشاركة الجماعية ، مراعيا الواقع القائم في منظماتنا الشعبية .

– ومع ذلك ، لا بد لنا من ملاحظة ان هناك العديد من الثغرات والاخطاء في تطبيق الاسلوب الحالي ، حيث يتم تجاوز بعض الحقائق الموضوعية في كثير من الاحيان ويسود منهج التفرد ورفض المشاركة في حالات اخرى . وعلى الرغم من ذلك ، فان البديل لا يأتي من خلال طرح اساليب غير موائمة للواقع ، وانما بالنضال من اجل تثبيت النهج الصحيح في العمل ، وهو الامر المرتبط بتطوير الواقع السياسي للثورة الفلسطينية بشكل عام .

انها دعوة للتركيز على المنهج ، اذ لا نعتقد ان المنهج العلمي الصحيح قد قاد في يوم من الايام ، وفي اية تجربة ثورية كانت ، الى اعتماد التمثيل النسبي اسلوبا يضمن تطورا سياسيا – ثوريا صحيحا .

واخيرا ، فان ما ورد هو مداخلة اولية في هذا الموضوع الذي نعتقد انه بحاجة الى مزيد من النقاش العلمي والهادىء .

/جبل الزيتون



G.U.P.S.
G.P.O. BOX 2868
BROOKLYN, N.Y. 11202